



قصة سيدنا ابراهيم

خطب الجمعة

2017-08-11

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

يا ربنا لك الحمد ملاً السماوات والأرض، وملاً ما بينهما، وملاً ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا يتفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غنى كل فقير وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفرج كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟! وكيف نضل في هداك؟! وكيف نذل في عزك؟! وكيف نضام في سلطانك؟! وكيف نخشى غيرك والأمر كله إليك؟! وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليُخرجنا من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خيراً ما جزا نبياً عن أمته. اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلِّم تسليماً كثيراً.

قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام وارتباطها بالحج:



قصة أئمتنا إبراهيم ترتبط بالحج

وبعد فبما أئمتنا الإخوة الكرام، في هذه الأيام نستقبل موسماً من مواسم الطاعات، والقربات، والخيرات، نُودع من الأهل والأصحاب من كتب الله لهم ويسر لهم أسباب الحج وسبله، ونستقبل قلوباً تهفو إلى تلك الديار المقدسة، وتطمع في زيارة بيت الله الحرام، وزيارة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، إلا أنه قد منعها مانع عن حج بيت الله الحرام، فتبقى القلوب معلقةً بهذه البلاد، نستلهم معاً في هذه الأشهر، أشهر الحج، قصةً ترتبط بالحج، قصة أئمتنا إبراهيم عليه السلام، ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال: صلى الله عليه وسلم:

منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يتبعني لنا، ثم سألتها عن عبيتهم وهبيتهم، فقالت: نحن بشر، نحن في صبيق وشدة، فسكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام، وقولي له: عبيت عتبه بايه، فلما جاء إسماعيل كأنه آمن شيئاً، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرنا، وسألني: كيف عشتنا؟ فأخبرنا أننا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: عبيت عتبه تايبك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أقارئك، ألحقني بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبت عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد فلم يجدوه، فدخل على امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يتبعني لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عبيتهم وهبيتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأنت على الله، فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم، قال: فما سربكم؟ قالت: الماء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه. قال: فهما لا يحلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، قال: فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام، ومريه يئيب عتبه بايه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأنت عليه، فسألني عنك فأخبرنا، فسألني: كيف عشتنا؟ فأخبرنا أننا بخير، قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، وتأمرك أن تئيب عتبه تايبك، قال: ذاك أبي، وأنت العتبه، أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يئري تبلاً له تحت دوحه قريباً من رمزم، فلما رآه قام إليه، فصعاً كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل، إن الله أمرني بأمر، قال: قاصت ما أمرك ربك، قال: وتعبني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أئيب ها هنا بيتنا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يئري، حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر فوصعه له فقام عليه، وهو يئري وإسماعيل يتأولوا الحجارة، وهما يقولان: {ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم} [البقرة: 127]، قال: فجعلا يئريان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان: {ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم} [البقرة: 127] {

(صحيح البخاري)

وللقصة بقية وهي طويلة، موجودة في كتب الحديث، وفي صحيح البخاري تحكيها، لكنني أتوقف هنا.

ما معنى لبيك اللهم لبيك؟



الحج استجابة لأمر الله عز وجل

أيها الإخوة الكرام، بداية الحج استجابة لأمر الله عز وجل، لذلك يقول الحجاج لبيك اللهم لبيك، ما معنى لبيك؟ كأن نداءً بداخلهم أن يا عبيدي تعال لأريحك من عناء الدنيا وهمومها، لبيك اللهم لبيك، كأن نداءً أن تترك مشاغل الحياة وتقف بين يدي ربك، لبيك اللهم لبيك، كأن نداءً تعالي سفاسف الأمور ودينيتها وتعالي إلى معالي الأمور وأشرفها فيقولوا: لبيك اللهم لبيك، كأن نداءً في داخله أن يا عبيدي اترك هموم الدنيا ومشاعلها، وتعالي إلى ما يبقى، دع عنك ما يفنى وهلم إلى ما يبقى وبدوم، فيقول: لبيك اللهم لبيك، هذا معنى الاستجابة لأمر الله عز وجل، هنا أيها الإخوة، إبراهيم عليه السلام لما قفل راجعاً كما أسلفنا (فقال له: الله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم، فالت: إذا لا يصعبنا) أيها التاجر، أيها البائع، الله أمرك أن لا تغش المسلمين؟ الله أمرك أن لا تسغل حاجتهم؟ الله أمرك أن لا تحتكر أوقانهم؟ إذا لا يصعبك، أيها المعلم في صفك الله أمرك أن تعلم طلابك بإخلاص؟ أن تبني فيهم التربية والعقيدة الصحيحة؟ أن تحرص على دينهم وعلى دنياهم؟ إذا لا يصعبك، أيها الأب، الله أمرك أن تربي أولادك؟ أن تحفظ لهم دينهم قبل أوقانهم؟ أن تحفظ أهل بيتك، أن تقي نفسك وأهلك النار، إذا لا يصعبك، أيها الأم، الله أمرك أن تلتفتي إلى أولادك وإلى بناتك، فتعلمهم على العفة والجسمة والحجاب؟ إذا لا يصعبك، أيها الطالب الله أمرك أن تدرس وتتفوق وتخدم امتك، وتجعل علمك في خدمة الأمة إذا لا يصعبك، أيها الموظف في مكتبك، الله أمرك أن تخدم مراجعك، أن لا تبتز وقتهم ولا مالهم، أن تعاملهم كما تعامل أهل بيتك، إذا لا يصعبك.

المؤمن في إمتحان دائم عنوانه هل تستجيب لأمر الله؟

المؤمن أيها الإخوة وهو في بلدة قبل أن يذهب إلى الحج ويقول: لبيك اللهم لبيك، وهو في بلدة مَعْزُضٍ في كل لحظة لامتحان عنوانه هل تستجيب لأمر الله؟ الله أمرك فهل استجبت لأمره؟ قبل أن تقول لبيك اللهم لبيك في الديار المقدسة، هل تقولها في وطنك؟ هل تقولها بين أهلك؟ قل لبيك اللهم لبيك وأنت في ديارك، قبل أن تذهب إلى بيت الله الحرام، لبيك أي يا رب أنت أمرت وأنا عند أمرك، ومادام الله هو الأمر فهو الحافظ والضامن.

إبراهيم عليه السلام يُمثل قمة الاستجابة لأوامر الله:



النبى إبراهيم يُمثل قمة الاستجابة لأمر الله

إبراهيم أبها الإخوة عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، نحن ما من نبيّ نذكره في صلاتنا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كل صلاة، إلا إبراهيم عليه السلام، في كل صلاة، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في كل صلاة، لأنَّ هذا النبي أبها الإخوة الكرام يُمثل قمة الاستجابة لأمر الله، ونحن في الصلاة نستجيب لأمر الله ونقف بين يدي الله، إبراهيم أسكن من ذريته بواحد غير ذي زرع استجابةً لأمر الله، إبراهيم ذبح ابنه، وإن لم يذبحه استجابةً لأمر الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103)

(سورة الصافات)

وَصَلِّ لِلذَّبْحِ وَضِعَ السَّكِينَةَ عَلَى رَقَبَتِهِ، هَلْ تُدْرِكُ هَذَا الْمَعْنَى؟ لَعَلَّ هَذِهِ الْقِصَّةُ أَنَّهَا الْإِخْوَةَ لَا تَفْعَلْ فَعَلَهَا فِي نَفُوسِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهَا نَعْرِفُ الْخَاتِمَةَ، نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فَدَاهِ بِذَبْحِ عَظِيمٍ، وَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يُذَبِّحْ، لَكِنْ لَمَّا وَضِعَ إِبْرَاهِيمَ السَّكِينَةَ عَلَى رَقَبَتِهِ هَلْ كَانَ أَمْرَ الْفِدَاءِ وَارْتِدَاءً؟ أَبَدًا، كَانَ يُنْقِذُ أَمْرَ اللَّهِ، مَاذَا كَانَ مَوْقِفُ إِسْمَاعِيلَ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)

(سورة الصافات)

لَمَّا تَخَلَّى إِبْرَاهِيمَ عَنِ كُلِّ ارْتِبَاطَاتِ الْمَادَةِ، وَنَحْنُ غَيْرُ مَأْمُورِينَ بِذَلِكَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، نَحْنُ مَأْمُورُونَ بِرِعَايَةِ أَوْلَادِنَا، مَأْمُورُونَ بِحِفْظِهِمْ، هَذَا الْامْتِحَانُ اسْتِثْنَائِي لِإِبْرَاهِيمَ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَقُومُ بِعَمَلِ اسْتِثْنَائِي، سَيَبْنِي الْبَيْتَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26)

(سورة الحج)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)

(سورة البقرة)

لذلك إبراهيم لم يكن فرداً واحداً، إبراهيم كان أمةً في الخير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120)

(سورة النحل)

كسّر الأصنام التي كانت تُعبد آلهةً من دون الله، استجاب لأمر الله فأسكن من ذريته بواحد غير ذي زرع، استجاب لأمر الله فأراد أن يذبح ابنه تنفيذاً لأمر الله، استجاب لأمر الله فرفع القواعد من البيت، وما تزال الأمة إلى اليوم، اقتداءً بأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام تقول ليك اللهم ليبيك، نُحي سنة الأصحّة، لأنّه لم يكن فرداً بل كان أمةً (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً).

أيها الإخوة الكرام إذا لا يُصَيِّعُنَا، نعود إلى قول هاجر (إِذَا لَا يُصَيِّعُنَا)، أستاذة اليقين هاجر، تُعلم الأمة اليقين.

قصة جُليبيب رضي الله عنه ويقين زوجته:

هي أستاذة في اليقين هاجر (إِذَا لَا يُصَيِّعُنَا)، من يملك يقيناً بالله كيقين هاجر؟! امرأةً ثانية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، رجلٌ به دمامة وفقير، (ودمامة أي بشاعة)، اسمه جُليبيب، النبي صلى الله عليه وسلم تفقده يوماً قال ألا تتزوج يا جُليبيب، تُزوجك، قال: ومن يُزوجني يا رسول الله؟ من يُزوج جُليبيب الفقير الدميم؟! قال: أنا أفعل، أنا أزوجك، انطلق رسول الله إلى رجلٍ من الأنصار، قال له: زوجني ابنتك، قال: نعم رسول الله، أزوجك فوراً، قال: ليس لنفسي، أريدها لجُليبيب، قال: جُليبيب؟! إذا أستمأر أمها، أخذ مشورة الأم، رجع إلى البيت قال إن رسول الله يخطب إليك ابنتك، فقالت: نعم لرسول الله زوجها له، قال: ليس لنفسه يريدّها، قالت: لمن؟ قال: لجُليبيب، قالت: لا والله لا تزوجها جُليبيباً وقد منعناها فلاناً وفلاناً، جاءها من هو خيرٌ من جُليبيب وما زوجناها، ثم تزوجها جُليبيب؟! هذه الفتاة الطاهرة خلف الستار تسمع حديث أبونها، صرخت بأعلى صوتها، مَنْ خطبني إليك؟ الخاطب مَنْ؟ قال: رسول الله، قالت: وتزوّدان أمر رسول الله؟! ادفعا بي إليه فإنه لن يُصَيِّعُنِي، هذه أستاذة ثانية في اليقين، ادفعا بي إليه فإنه لن يُصَيِّعُنِي، الخاطب رسول الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَصَلَ صَلَاحًا مُبِينًا (36)

(سورة الأحزاب)



قصة جُليبيب وتنفيذ أمر الرسول الكريم

زوجها جُليبيب، وجمع لهما مالا وزوجهم، وبعد زواج جُليبيب بأسابيع دعا داعي الجهاد، خرج جُليبيب للجهاد، وبعد المعركة تفقّد رسول الله أصحابه، قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا، قال: ولكنني أفقدُ جُليبيباً، قوموا إلى أرض المعركة، فوجده مسجّى بدمائه في أرض المعركة، قد قتل سبعةً من المشركين ثم قتلوه، انحنى عليه وقبّله من رأسه، قال: يا جُليبيب أنت مني وأنا منك، ثم حمله على ذراعيه، يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: "والله حفرنا قبر جُليبيب وما لجُليبيب فراسن إلا ذراع رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فما مِنّا واحدٌ يومها إلا تمنى أن يكون مكان جُليبيب، أما تلك المرأة الصالحة التي دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم عند الزواج "اللهم لا تجعل عيشهما كذاً كذاً، وضبّ عليهم من الخير صبباً صبباً"، فما رأيت في العرب أيمّةً، فقد خطبها رجلٌ من وجهاء الأنصار بعد قضاء عديتها، فازت المرأة، وفاز جُليبيب، وفاز الجمع بتنفيذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رَبُّنَا أَوْلِيَاتِكُمْ مَعَ أَبْنَائِكُمْ فَالصَّلَاةُ أَوْلَى:

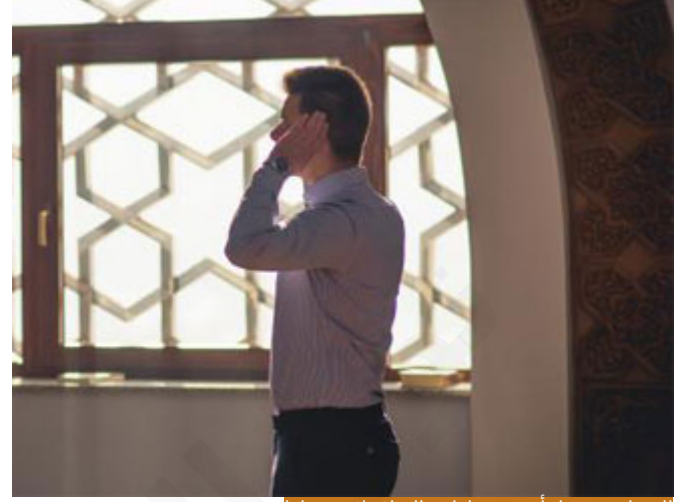
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامِ، خَتَاماً لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَقْبَلَ التَّنْبِيَةَ دَعَا بِكَلِمَاتٍ، قَالَ: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِِّي بَوَادٍ غَيْرِ دِي رَزَعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ) مَاذَا يُرِيدُ إِبْرَاهِيمُ الْآنَ؟ يُرِيدُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ

(رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ) أَوْلَى.

(فَاجْعَلْ أَفِيئَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) ثَانِيًا.

(وَازْرُقْ لَهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ) ثَالِثًا.

كَيْفَ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ أَوْلِيَاتِهِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أَوْلَادِهِ وَدُرَيْتِهِ؟



الثمرات عندما تأتي دون إقامة الصلاة لا قيمة لها

أَوْلَى: لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ.

ثَانِيًا: الناحية الاجتماعية أن يأتي إليهم أناسٌ يَحْقُونَهُمْ.

ثَالِثًا وَأَخِيرًا: الناحية المادية أن يكون هناك طعامٌ للذرية، مع أنه عندما وضعها في هذا المكان، أخطر ما يخطر في بال أي الإنسان هو نفاذ الطعام والشراب، فبين أيديهم شيءٌ لا يكفهم إلا ليوم، لكن ما قال أولاً ربنا وازرقهم من الثمرات، لأنَّ الثمرات عندما تأتي دون إقامة الصلاة لا قيمة لها، وحتى عندما دعا لهم بالثمرات قال: (وَازْرُقْ لَهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)، فإذا جاءت الثمرات ولم يأتي الشُّكْرُ، كانت الثمرات تلفاً، وسبباً من أسباب هلاك المؤمن.

رَبُّنَا أَوْلِيَاتِكُمْ مَعَ أَبْنَائِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ (رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ) أَوْلَى هَلْ صَلَّيْتَ الْفَجْرَ قَبْلَ أَنْ هَلْ كَتَبْتَ وَاجِبَكَ؟ قَبْلَ هَلْ أَكَلْتَ الطَّعَامَ هَلْ صَلَّيْتَ؟ (رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفِيئَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَازْرُقْ لَهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ).

حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا، وَزِنُوا أَعْمَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوَزَنَ عَلَيْكُمْ، وَعَلِّمُوا أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَدْ تَخَطَّاهَا لَعِيرْنَا وَسَيَتَخَطَّى غَيْرَنَا إِلَيْنَا فَالْآنُ خُذْ جِذْرَنَا، الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسِهِ وَعَمِلَ لَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مِنْ أَتَى نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ وَاسْتَغْفَرُوا لِلَّهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ يَا مَوْلَانَا سَمِيعٌ قَرِيبٌ مَّجِيبٌ لِلدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ عُقْمْنَا، وَكَفَيْتَنَا اللَّهُمَّ شَرًّا مَا أَهْمَّنَا وَأَعَمَّنَا، وَعَلَى الْإِيمَانِ الْكَامِلِ وَالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَوْقِنَا، نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ، وَاجْعَلْ أَسْعَدَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، أَنْتَ حَسْبُنَا عَلَيْكَ اتِّكَلْنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلَّمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلَّمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ عُقْمْنَا، وَكَفَيْتَنَا اللَّهُمَّ شَرًّا مَا أَهْمَّنَا وَأَعَمَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ أَعْلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ وَالدِّينِ، وَانصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَعِزِّ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ انصُرِ إِخْوَانَنَا الثُّرَابِيِّينَ فِي الْأَفْصَى عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ انصُرِ إِخْوَانَنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اطْعِمْ جَانِعَهُمْ، وَاكسُو عُزْبَانَهُمْ، وَارْحَمْ مُصَابِهِمْ، وَأَمِنْ غَرِبِهِمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ عَمَلًا مُتَقَبَلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اجْعَلْ هَذَا الْبِلَادَ أَمْنًا سَخِيًّا رَحِيمًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِ اللَّهُمَّ وَلاةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَكْرَمَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرٌ رَّشِيدٌ، يُعْرِضُ فِيهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ، وَبُدَلَّ فِيهَا أَهْلُ مَعْصِيَتِكَ، وَيُؤَمَّرُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْهَى فِيهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفِيهِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْبِلَادِ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ.